

فتح القدير

قوله 60 - { ألم تر إلى الذين يزعمون { فيه تعجيب لرسول ﷺ من حال هؤلاء الذين ادعوا لأنفسهم أنهم قد جمعوا بين الإيمان بما أنزل على رسول ﷺ وهو القرآن وما أنزل على من قبله من الأنبياء فجاؤوا بما بنقض عليهم هذه الدعوى ويبطلها من أصلها ويوضح أنهم ليسوا على شيء من ذلك أصلاً وهو إرادتهم التحاكم إلى الطاغوت وقد أمروا فيما أنزل على رسول ﷺ وعلى من قبله أن يكفروا به وسيأتي بيان سبب نزول الآية وبه يتضح معناها وقد تقدم تفسير الطاغوت والاختلاف في معناه قوله { ويريد الشيطان } معطوف على قوله { يريدون } والجملتان مسوقتان لبيان محل التعجب كأنه قيل : ماذا يفعلون ؟ فقيل : يريدون كذا ويريد الشيطان كذا وقوله { ضللاً } مصدر للفعل المذكور بحذف الزوائد كقوله { وإنا أنبتكم من الأرض نباتاً } أو مصدر لفعل محذوف دل عليه الفعل المذكور والتقدير : ويريد الشيطان أن يضلهم فيضلون ضللاً